المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية

ملخص

تحاول هذه الدراسة التركيز بشكل كبير على البيداغوجيا الجديدة والمصاحبة للإصلاحات التي مست المنظومة التربوية الجزائرية بدءا من الموسم الدراسي 2003-2004 وهي المقاربة بالكفاءات ، والتي جاءت لسد الثغرات المرافقة لموجة المقاربة بالأهداف ، حيث تم التطرق للمحطات الكبرى والهامة فيها كالطرق المصاحبة للتدريس بالكفاءات ، وهي جوهر هذه المقاربة و كذا أهدافها و كيف يتم التقويم في ظلها و انتهاء ببعض الصعوبات التي تعترض تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات .

ونطمح من خلال هذه الدراسة لفت انتباه الباحثين والدارسين لتناول هذا الموضوع بالتعمق والتحليل لما له من أهمية في الساحة التربوية ،ونأمل من كل الأطر الفاعلة في القطاع التربوي إيلائه عناية من خلال تكوين المعلمين الجيد في هذا المجال فهم من أوكلت إليهم مهمة التدريس بتطبيق هذه المقاربة.

أ. نورة العايب

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة أم البواقي
الجزائر

مقدمة

تهدف إصلاحات الأنظمة التعليمية إلى تحديث مقاصد وغايات التعلم لجعلها أكثر انسجاما مع حاجات الأفراد والمجتمع ،كما تهدف إلى تحقيق أهداف محددة للتكوين وتعليم الأجيال المتمدرسين وتثقيفهم بشكل أنجح مما يعدان متداخلان كلاهما يسعيان إلى مدرسة أكثر نفعا ونجاعة ،يرى جون د يوي 1924 أنه على نظام التربية أن يعمل على غربلة الأفراد واكتشاف ما يصلحون له من أعمال ،وإعداد الوسائل التي تعين لكل فرد العمل الذي تؤهله له طبيعته في الحياة ،ونظرا للتطورات الحديثة التي عرفها هذا القرن في المناهج والبرامج والوسائل التعليمية ،سعت النظم التربوية الحديثة إلى إيجاد التوازن الموضوعي لعناصر المنظومة التعليمية بدءا بالغايات وانتهاء بالتقويم

Résumé

Cette étude s'intéresse à la nouvelle pédagogie, associée aux réformes qui ont touché le système éducatif algérien à partir de l'année scolaire 2003-2004 : il s'agit de l'approche par compétences, qui est venue combler les lacunes constatées.

© جامعة قسنطينة1، الجزائر 2015

فالتوجيه المدرسي والمهني، ولتحقيق هذا التوجهه تم اختيار بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ،والتي جاءت كحركة تصحيحية لتجاوز الثغرات التي رافقت موجة المقاربة بالأهداف وكان رواجها في السبعينات والثمانينات ، حيث كانت هذه البيداغوجيا بناء عن النظرية السلوكية إذ تهتم بالسلوك وتعتبره كناتج تربوي ،وأهملت جوهره أي العقل والعمليات العقلية ،ونظرا للنقائص في الطريقة القديمة للتدريس بالأهداف ،جاءت طريقة المقاربة بالكفاءات قصد تفعيل المواد الدراسية في المؤسسة التعليمية والمهنية وفي الحياة والبيئة المحيطة،هذا التفعيل الذي يؤذي لا محالة إلى تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات عملية من جهة وإلى تحقيق المضامين والمحتويات المعرفية من جهة أخرى ،فما هي المقاربة بالكفاءات ؟ وما هي المستجدات التي أضافتها إلى المقررات التعليمية؟

1- المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية :

أ- تعريف الكفاءة : يقول فيليب ميريو philip Meriew : "أن الكفاءة هي المعارف المحيلة على الوضعيات المعقدة التي تؤدي إلى إدارة المتغيرات المتباينة وتسمح بحل المشاكل استنادا إلى مكتسبات تتعلق بإبستمولوجية مادة ما ".(1) ويرى فيليب بيرنوPhilip Perrenoud : "أنها القدرة على التصرف بفاعلية في نمط من الأوضاع،قدرة تستند إلى المعارف ولكن تقتصرعليها ." أما إكزافي روجرس Rogers Xavier فيعرفها على أنها : "عبارة عن مجموعة مندمجة من القدرات تتيح بشكل عفوي إدراك وضع من الأوضاع والاستجابة له بشكل متميز بالوجاهة نسبيا . "

ومن هنا فالكفاءة تشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل الحقل المهني ،كما تضم تنظيم العمل وتخطيطه والقدرة على التكيف مع مختلف النشاطات غير العادية .

ب - مفهوم المقاربة : هي تصور لمشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار كل العوامل المتدخلة لتحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية .(2) والمقاربة أيضا طريقة تعتمد لتحقيق غرض معين في المجال التربوي وقد اعتمد البعض على المعنى اللغوي لها ،أي جعل التلميذ أكثر قربا إلى كفاءتهبمعنى أن هناك جهدا يبذل من طرف المعلم قصد تقريب التلميذ إلى كفاءته أي إلى مميزاته العقلية والجسدية .

فالمقاربة هي الطريقة المعتمدة في العملية التدريسية والتي تقوم على تقريب المتعلم إلى كفاءته ،وهي أيضا التي يتم من خلالها دفع المتعلم لأي استثمار واستغلال ما يملكه من قدرات وإمكانيات .

ج - المقاربة بالكفاءات: يعرفها Gilet على أنها **: "**نظام من المعارف التصورية والإجرائية المنظمةعلى شكل تصميم عمليات والتي تسمح داخل مجموعة وضعيات

متجانسة بتحديد المهة (المشكل) وحله بفضل نشاط ناجح .(حسن الأداء). (3) يعرفها فيليب بيرنو بأنها تعمل على تحديد مكانة المعارف في الفعل ،تشكل هذه المعارف مواد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل وحلها واتخاذ القرارات وتكون عديمة القيمة ،إلى أن توفرت في الوقت المناسب ويتسنى لها الشروع الاشتغال مع الموقف .(4)

فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة تربوية وأسلوب عمل تمكن المدرس من إعداد دروسه بشكل فعال ،فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها وسيتواجد عليها المتعلم . كما أنها تنص على التحاليل الدقيقة للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها ، وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها ، وترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية .

2 - لماذا المقاربة بالكفاءات في المناهج الجزائرية ؟

المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة التداول المعرفي والنظري ، إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية والتي كانت خاضعة لنمط التدريس بالأهداف المركزة أساسا على الكم والتراكم ، والطريقة التربوية التقليدية اعتمدت على جعل التلميذ في وضعية تلق مستمر بمنطق التعلم الموجه من العارف إلى فاقد المعرفة وضخه بالثقافة والمعرفة لمواجهة الحياة الاجتماعية واعتمدت جملة هذه الطروحات على فرضيات مفادها أن الصغير قادر على استيعاب التعدد والكثافة ومن الواجب عليه تقبل وفي هيمنة شبه مطلقة لعقلية السلطة الفوقية والتي يؤتمر بأوامرها،ونظرا للتغيرات الاجتماعية والسياسية والانفتاح على الآخر،أخذ المنهج الاجتماعي يراجع حساباته القديمة، إذ تبين ضرورة إعادة صياغة مختلف المفاهيم بما يتوافق مع العصر طبقا لما أتاحته النظريات المختلفة من معارف أثبتت صلاحية مجموعة من الإجراءات التي اختيرت بما فيه الكفاية ،وقد تبنت الجزائر هذا المسعى لتجديد المنظومة التربوية وأعدت لها جانبا ماديا وتقنيا ضخما وهذا انطلاقا من الموسم 2003-2004، لتشكيل البنية التحتية بالكامل واقتضى الأمر طرح إشكالية منهجية التدريس بالكفاءات من ناحية (زاوية) نجاعتها ومدى مطابقة المكلفين بتنفيذها لما يتعلق عليهم من آمال ، وهذه المقاربة منهجية تربوية وتهدف إلى تكوين مواطن صالح يجيد بكل كفاءة برمجة وجوده الاجتماعي ، والتفوق على أزماته بإيجاد حلول وابتكار وضعيات جديدة بتجدد إشكاليات الحياة ، وهو ما يطلق عليه تربويا مصطلح وضعية مشكلة ، هذه الطريقة التربوية التي اقترحت على المناهج الجزائرية تكشف بوضوح أن المقاربة بالكفاءات لا تعني تغيير شيء كما يتداوله البعض من اللذين يتساءلون عن الجديد ، من المربين أنفسهم حيث يصرون على أن التلميذ لا يزال يتلقى المعارف والطرح المقدم لا يسعى إلى تغيير الوجود ولا يستطيع ذلك ، وإنما يسعى إلى تغيير التصورات والمفاهيم وخاصة عن العملية التربوية بنقلها من فكرة الكم إلى فكرة الكفاءة ، فهذه الأخيرة أكثر معقولية وعملية ، لهذا تم تدعيم البرامج التربوية بما فيه الكفاءة لضمان سيرورة هذه

العملية بالكيفية الصحيحة ، وإن تجاهل أو ضعف المربي عن ممارستها وهي النقطة الأهم بحكم أن الذين ينتقدون المقاربة بالكفاءات لم يستوعبونها ، وعلى العموم فقد جاءت لإثراء ودعم وتحسين البيداغوجيا :

- بتجديد المعارف في الثقافة والنشاط .
- كثير من التلاميذ يفشلون بسبب عدم تمكنهم من تحويل المعارف لأنهم يكتسبونها منفصلة عن سياقها ومقطوعة عن كل ممارسة .
- لأن المعارف المدرسية لا معنى لها بالنسبة للتلاميذ مادامت منفصلة عن مصادرها وعن استعمالاتها الاجتماعية، إذن فالمقاربة بالكفاءات تنشئ علاقات بين الثقافة المدرسية والممارسات الاجتماعية .

إن المقاربة بالكفاءات تمثل ثورة تعليمية للمتعلمين والأساتذة وهي تتطلب :

- وضع وتوضيح عقد تعليمي جديد .
- ابتكار أو استعمال وسائل تعليمية مناسبة وهادفة .
- تبني تخطيط مرن ذو دلالة .
- مناقشة وقيادة المشاريع مع التلاميذ .
- العمل باستمرار عن طريق المشكلات .
- اعتبار الموارد كمعارف ينبغي تسخيرها .

3 - الطرق المصاحبة للتدريس بالكفاءات :

تقتضي المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى الطرق النشطة أو الأساليب الفاعلة التي تحث على المشاركة والعمل الجماعي وتؤكد على معالجة الإشكاليات وإيجاد الحلول لمشكلات التعلم عن طريق الممارسة والعمل خلافا للنموذج التقليدي .(5)

3 – 1 - طريقة التعلم الذاتي : طريقة يتم من خلالها تعلم الفرد بنفسه دون تدخل أو معارضة أو توجيه من أحد ، هذا نتيجة خبرات هيأها بنفسه أو هيأها له آخر كالمعلم ، من أشكاله التعليم المبرمج ، التعلم الإكتشافي غير الموجه ....والتعلم الذاتي جزء من المفهوم العام للتعليم الإلكتروني ، كأن يقوم المتعلم بتعليم وتدريب نفسه وسائل معينة في ذلك ، والمتعلم هو من يبدأ العملية التعليمية ويحدد الخبرات التي يطمح الحصول عليها وكيف يتم ذلك بالإضافة إلى الأهداف والوسائل المساعدة على تحقيق تلك الأهداف ، من بين وسائل هذا التعلم : الكتب الإلكترونية ، الكتب الورقية ، ملفات الوسائط المتعددة (المرئية ،الصوتية)،مواقع الأنترنيت .(6)

3 – 2 - طريقة المناقشة والحوار: ويتم فيها تبادل الأفكار بين المعلم والمتعلم حول موضوع الدرس عن طريق الحوار الشفهي ، أي بأسئلة متنوعة وأجوبة تثير إشكاليات أخرى للمناقشة ، أو بصورة استقصاء حلول للمشاكل المختلفة ، نجاح هذه الطريقة يعتمد على مهارات المعلم في فتح باب المناقشة حول نقاط معينة من الدرس وتوجيه الحوار لتحقيق الأهداف وفي قدرته على إشراك جميع الطلاب وإتاحة الفرصة لهم لمناقشة بعضهم ، ومن أنماط هذه الطريقة نمط الحوار العمودي (المعلم- سؤال

،التلميذ- جواب وهذا طيلة الدرس)، نمط الحوار الأفقي (مناقشة حرة بين المعلم والتلميذ ، والدرس يأخذ إتجاه دائري) .(7)

3 – 3 - طريقة الإستقصاء والإكتشاف : وهي طريقة البحث في مشكلة أو مسألة والسير فيها بخطى منهجية منظمة إلى أن يصل إلى الغاية والنتيجة ، والاكتشاف جزء من الاستقصاء ، التدريس بالاكتشاف يتطلب بعض العمليات الفعلية: مثل القياس ، التنبؤ، الملاحظة ،ا لتصنيف .....أما الاستقصاء فيتطلب العمليات السابقة مضاف لها العمليات التالية: تحديد المشكلات ، تصميم التجارب ، تنظيم البيانات .....ويتجاوز المتعلم فيها المعلومات المعطاة له ويفكر تفكيرا إبداعيا ، تنطلق طريقة الإستقصاء بأسئلة غامضة ويستخدم المتعلم خطوات حل المشكلة ، يوظف هذان الأسلوبان في الإجابة عن السؤال المفتوح أوحل مشكلة معينة .(8) والهدف من الأسئلة المفتوحة هو تنمية التفكير العلمي والمهارات والاتجاهات لدى المتعلمين .(9)

3 – 4 - طريقة المشروعات : تقوم أساسا على تشجيع المتعلمين للتقصي والإكتشاف والمساءلة والبحث عن حلول لقضايا شائكة ، وتوسع دائرة معارف المتعلم من المجرد إلى التطبيق من ناحية روح التعاون بين المتعلمين لتنفيذ مشاريعهم من ناحية أخرى .(10) ترى هذه الطريقة أنه يجب على المتعلم بناء معارفه بنفسه وبشكل أفضل من خلال تحديد أهدافه التي يود بلوغها فيتحول إلى عنصر فعال ، وهي ترفض كسب المعارف وتكديسها ، بل بنائها إنطلاقا من وضعيات تستلزم الحل.(11) تنقسم المشاريع إلى مشاريع فردية (المتعلم مسؤول عن إنجازه وإعداده)،مشاريع جماعية (جميع المتلقنين في المجموعة منهمكين في تنفيذ عمل واحد ومشترك) .

3 – 5 - طريقة حل المشكلة : يرى جون د يوي أن الإنسان يتعلم عن طريق حل المشكلات وهو يتواجد في كثير من المواقف التي يصعب فهمها فيقوم بعدة محاولات لاكتشاف الحل ، يعتبر أسلوب حل المشكلة من الأساليب التدريسية الفعالة في تنمية التفكير عند المتعلمين، يرى كرونباخ : "أن المشكلة هي كل موقف يكون مشكلة للفرد حينما يكون في حاجة لإعطاء جواب ولا يوجد لديه العادة جواب جاهز" (12).

3 – 6 - طريقة الإدماج : يقصد بالإدماج العملية التي بواسطتها نجعل عناصر مختلفة كانت في البداية مترابطة فيما بينها قصد تشغيلها واستعمالها مرتبطة .وضعية الإدماج فرصة لتنمية الكفاءة المقصودة ،فهناك وضعية المسألة الرياضية المعقدة المطلوب حلها ، ففي مادة القراءة نقترح على التلاميذ المبتدئين كلمات تحتوي على حرف أو حرفين لم يسبق لهم التعرف عليها، غير أن هذه الكلمات سبق وأن وردت في التعبير الشفهي مصحوبة برسوم تعبر عنها، والمطلوب هو البحث عن الرسوم التي تعبر عن الكلمات المقترحة ومن ثم يقوم بعملية القراءة .(13)

فالإدماج هو قدرة المتعلم على توظيف عدة معلومات سابقة منفصلة في بناء جديد متكامل ذو معنى .

3 – 7 - الخطأ في التعلم: يتطلب التدريس بالكفاءات توجها جديدا للتعامل مع أخطاء التلاميذ من قبل المعلمين والأساتذة، فالنموذج القديم ينظر للخطأ على أنه صعوبة في التعلم سببه التلميذ وبالتالي يجب عقابه ،والنموذج السلوكي يفسر الخطأ سلبية التعلم ، أما النموذج البنائي والخطأ ويعود الفضل في تطور مفهوم الخطأ إلى الدراسات التي أنجزها كل من **بياجي** و **قاستون باشلار** ، أكد على أهمية الخطأ في التعلم .(14)

4 - أهداف المقاربة بالكفاءات :

- إفساح المجال أمام المتعلم من طاقات كامنة ، وبلورة استعداداته وتوجيهها في الإتجاهات المناسبة وتدريبه على الكفاءة المرتبطة بين بالتفكير المتشعب والربط بين المعارف في المجال الواحد .

- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه وزيادة قدرته على إدراك التكامل المعرفي والتبصر بالتداخل والإندماج بين الحقول المعرفية المختلفة .(15)

- تجاوز الواقع المعتمد على الحفظ والإسترجاع وتفادي التجزئة الحالية للفعل التعليمي ، باعتباره كمالا متناهيا من السيرورات المترابطة وإعطاء مرونة أكبر للإنفتاح على كل ما هو جديد في المعرفة .

- الإهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة وتنمية المهارات والميول وربط البيئة بحاجات التلاميذ .

- الإنطلاق من منطق التعليم إلى منطق التعلم من خلال إدماج المعارف والسلوكيات والأهداف التعليمية بشكل بنائي وليس بشكل تراكمي .

- تطبيق التقويم البنائي الذي ينص على أداء المتعلم ومهاراته ومواقفه وقدراته ويهتم بقياس مؤشرات الكفاءة المطلوبة حسب مستوى الإتقان والتحكم المرغوب فيه (16).

5 - التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات:

يعرف التقويم في المجال التربوي على أنه قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية مما في ذلك أعمال الطلاب ونشاط الإدارة التربوية ، وتتضمن عملية التقويم التعرف على مدى فاعلية المؤثرات والعوامل المختلفة وتحقيق الأهذاف.

و يعرفه **دي لانشير** Delondsheer بأنه تقدير بواسطة نقطة ،أما وزارة التربية الوطنية لكيبك (بكندا) تعرفه على أنه المقارنة بين النتائج المحققة و المنتظرة.

و التقويم بالكفاءات مسعى يرمي إلى إصدار حكم على مدى تحقيق التعلمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلم، بمعنى هو عملية إصدار الحكم على مدى كفاءت المتعلم التي هي بصدد النمو و البناء من خلال أنشطة النمو المختلفة. (17)

التقويم في هذه البيداغوجيا يختلف تماما عما كان عليه سابقا ، ففي البيداغوجيا التقليدية ينطلق من تقويم المعارف، أما التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات ينطلق من تقويم كفاءات و بالتالي لا يتطلب استدعاء المعارف بقدر ما يتطلب توظيف تلك المعارف ، ومن هنا فالتقويم بالكفاءات هو: "تقويم القدرة على تنفيذ مهام محددة بنجاح بدلاً من اختزان بعض المعلومات و المعارف المتفرقة ، ما يجعل التحصيل أنه آداء أو قدرة على إنجاز شيء ما." و الكفاءة تتضمن توسع نطاق الفهم و المعرفة و تنمية مهارات متعددة ومتكاملة".(18)

من بين خصائص التقويم بالكفاءات:

- لا يركز على المعارف وحدها بقدر ما يركز على التنمية الشاملة للمتعلم من خلال جعله في وضعية يدعى فيها إلى إنجاز عمل شخصي ، موظفا فيه مكتسباته القبلية.
- الإختبار يقيس بناء الكفاءات بين المستويات الدراسية في شكل عمودي و أفقي كما يكشف عن مستوى الآداء ضمن وضعيات معينة.
- يرتبط التقويم دوما ببرامج التكوين في إطار منسجم مع الوسط الذي يطلق فيه ، كما يشمل على جميع الوسائل التي تمكن من معرفة مؤشر الكفاءة.

6 - أهداف التقويم بالكفاءات : يمكن حصرها فيما يلي :

- تنمية مستوى الكفاءة والأداء لدى المتعلم .
- تشخيص صعوبات التعلم والكشف عن حاجات المتعلم ومشكلاته وقدراته قصد تكييف العمل التربوي .
- اختبار مدى نجاح الطرائق والأساليب المستعملة .
- التعرف على مدى تحقق الأهداف التربوية بتحديد ما حصل عليه المتعلم من نتائج تعليمية .
- الحصول على المعلومات اللازمة في تقويم المتعلم لتوجيهه حسب قدراته واستعداداته .
- إتخاد استراتيجيات تعليمية – تعلمية وفق المعطيات المستجدة .(19)

وينقسم التقويم في إطار بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات إلى ثلاثة أقسام وهي :

6 – 1 - التقويم التشخيصي Evaluation Diagnostique : يكون هذا النوع من التقويم في مرحلة انطلاق العملية التعليمية ، لمعرفة قدرات التلاميذ التحصيلية ومدى تمكنه من المكتسبات القبلية وارتباطها بالوضعية الجديدة ، وقدرته على توظيفها في بناء معارف جديدة والتقويم هنا يقوم بوظيفة توجيه التعلمات التي تسمح للمعلم أن يتأكد من امتلاك التلميذ للكفاءات القبلية لبناء تعلمات جديدة من أجل إنطلاقة سليمة ، يمكن استخدام في هذا النوع من التقويم بالإضافة إلى الإختبارات المعرفية ، إختبارات القدرات والإختبارات الشخصية لاعتمادها في عملية الإختيار والتوجيه .

6 – 2 - التقويم التكويني Evaluation Formative : يمارس أثناء بناء التعلمات ، ويقوم المدرس بتصحيح ومعالجة أي خلل يظهر ويصاحب العملية التعلمية ، كما أنه تقويم تتبعي وحدد **هامدان** تعريف دقيق للتقويم التكويني في أنه: "يقدم بسرعة للمتعلم معلومات مفيذة عن تطوره أو ضعفه وهو وسيلة من وسائل معالجة هذا الضعف (20)."

التقويم هنا قائم على تعديل التعلمات انطلاقا من مبدأ أن الخطأ لا يمثل عجزا يحول دون استمرار عملية التعلم ، وهو وسيلة لتطوير استقالية المتعلم وتمكينه من تقويم ذاته بموضوعية .

6 – 3 - التقويم النهائي (التحصيل) Evaluation Finale : يتم بعد انتهاء الدرس أو الوحدة التعليمية أو مجال تعليمي، نقيس من خلالها مدى تحكم المتعلم من الكفاءة المستهدفة أو الأهداف المسطرة .(21) والتقويم هنا يقوم بوظيفة الإشهاد على التعلم بمعنى الحكم على حدوث التعلم أو عدم حدوثه .

ومن أمثلة هذا النوع من التقويم الإختبارات التي تجري في نهاية الطور والزيارات التفتيشية والأحكام المتعلقة بمشروع ما ، كل هذا يمكن اعتباره بمثابة التقويم النهائي .

7 - بعض الصعوبات التي تعترض تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات :

- عدم ربط المعارف بالكفاءات .
- عدم تغيير الممارسات السلبية من المربين .
- عدم تجديد تعليمية المواد .
- عدم الإهتمام بأساليب الرسوب .
- عدم التوفيق بين المحتوى الكلي للمواد والحجم الساعي .
- عدم ادخال تغييير جدري في طرق التقويم .
- عدم النظر بجدية في ظروف العاملين في القطاع .
- عدم التخلص من النظرة الذاتية .
- صعوبة تجسيد الكفاءة في المناهج المقررة ، وعجز في تبسيطها بشكل يسمح للمعلم من توظيفها في تحضير وتقدير وتقويم الدرس .
- قلة وندرة المراجع التي تتناول الكفاءة بأسلوب عملي يمكن المعلم من توظيفها .
- غموض مصطلح الكفاءة .(22)

8 - مزايا المقاربة بالكفاءات : تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض التالية :

1- تبني الطرق البيداغوجية النشطة والإبتكار : من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية -التعلمية ، والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك ، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه ، منها على سبيل المثال "إنجاز المشاريع وحل المشكلات "ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي .

2- تحفيز المتعلمين (المتكونين)على العمل : يترتب على تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أو تزول كثيرمن حالات عدم إنضباط التلاميذ في القسم ، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتماماته .

3- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة : تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية) ، العاطفية (الانفعالية)والنفسية والحركية وقد تتحقق منفردة أو متجمعة .

4- عدم إهمال المحتويات (المضامين):إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين ، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءته ، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا .

5- اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي : تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تِؤتى ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار .

المراجع

1- وزارة التربية الوطنية : دليل الأستاذ ، الجغرافيا ،التربية الإسلامية ، التربية المدنية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، العاشور، الجزائر جويلية ، 2005 ، ص 15 .

2- فريد حاجي : المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ،سلسلة موعدك التربوي ، الجزائر ، 2005 ، ص 11 .

3- المركز الوطني للوثائق التربوية: وزارة التربية الوطنية، الكتاب السنوي الثالث، 2003، ص10.

4- وزارة التربية الوطنية : الكتاب السنوي ، المركز الوطني للوثائق ، حسين داي ، الجزائر، 2003 ، ص 08 .

5- وزارة التربية الوطنية : الكتاب السنوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، حسين داي الجزائر ، 2001 ، ص 36 .

6- ثائر أحمد غباري : الدافعية (النظرية والتطبيق) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2005 ، ص ص 215 ،216 .

7- محمد الصالح حثروبي : نموذج من التدريس الهادف وأسسه وتطبيقاته ، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2002 ، ص ص 87 ، 88 .

8- ثائر أحمد غباري : مرجع سابق ، ص ص213،212 .

9- ردينة عثمان وآخرون : المناهج التعليمية والتدريب الفعال ، دار الثورة ، ط 1 ، عمان الأردن ، 2005 ، ص 102 .

10 - فريد حاجي : مرجع سابق ، ص 37 .

11 – رشاد وصالح دمنهوري وآخرون : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، 1994 ، ص 45 .

12 - ردينة عثمان وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص102 ، 103 .

13 – دليل المعلم : اللغة العربية ، منشورات الشهاب ، 2003 ، ص ص 09 ، 10 .

14 – المركز الوطني للوثائق التربوية : نحو نموذج آخر لإدارة الوقت المدرسي لتطوير الكفاءات منذ الحضانة ،الإيداع القانوني 4296 – 2008 ، سلسلة من ترجمة المركز ، 2008 ، ص ص 25 ، 26 .

15 – فريد حاجي : المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ،حسين داي ،الجزائر ، 2007 ، ص 22 .

16 – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية : الوثيقة المرافقة للمناهج ، السنة رابعة إبتدائي ،،الجزائر ، 2005 ،ص 81 .

17 – وزارة التربية الوطنية : الكتاب السنوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، حسين داي ، الجزائر ، 2005 ، ص ص 19 ، 20 .

18 – صلاح الدين محمود أبو علام : القياس والتقويم النفسي والتربوي ، أسسه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، 2000 ، ص 325 .

19 – وزارة التربية الوطنية : الكتاب السنوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، حسين داي ، الجزائر ، 2005 ، ص 20 .

20 – محمد صالح حثروبي مرجع سابق ، ص 96 .

21 – الطيب نابت وآخرون : بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، دار الأمل للطباعة والنشر تيزي وزو ، ط 1 ، الجزائر ، 2004 ، ص 62 .

22 – علي أوحيدة : التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، مطبعة الشهاب ، عمار قردي ، باتنة الجزائر ، 2007 ، ص 17 .